المعني انه حجب الخلق بتاليفه بين قلوبهم
من افات التدابر والتقاطع ويحتمل ان يكون
المعني انه حجب المومنين من نار الفرقة
والقطيعة حيث وصل كلا منهم الي حظه
من المشاهدة علي اختلاف مراتبهم ويحتمل
ان يكون المعني انه حجب المومنين عن
اخلاق اهل الجهالة وما كانوا عليه من (الجاهلية)
الضلال والشرك كقتل الجماعة بالواحد وقتل
الاولاد خشية الاملاق قوله رضي الله عنه
الاعظم لاشك ان النبيين والمرسلين
كلهم حجب للخلق بالمعاني المتقدمة
فمعني الحجاب مشترك بينهم وبين نبينا صلي
الله عليه وسلم ولكنه اعظمهم في ذلك المعني
وابلغهم فيه اذ عنه اخذوه ومنه اكتسبوه
القايم لك اي لاجلك تعظيما واجلالا
وقوله **بين يديك** كناية عن شدة القرب
التي اختص بها عن غيره صلي الله عليه وسلم
قوله رضي الله عنه ونفعنا ببركاته امين
اللهم الحقني بنسبه يحتمل ان يريد به
النسب الديني ويرد عليه ان ذلك حاصل
وطلب حصول الحاصل ممتنع وجوابه من
وجهين

١٣٦

وجهين احدهما ان المطلوب استمرار ذلك
وبقاوه فهو من باب قوله تعالي يا ايها الذين
آمنوا آمنوا اي دوموا علي ايمانكم فالمعني
اللهم ادم لحاقي به وابقه مستمرا وثانيهما
ان المطلوب حصول كماله اذ لا يقطع احد
بحصوله لنفسه وايضا لا نهاية للترقي فيه
ويحتمل ان يريد النسب الطيني اذ لا يقطع
به احد لنفسه في نفس الامر كما قال العلامة
العارف بالله تعالي سيدي عبد الرحمن
الفاسي ولولا من كونه شرطه الوفا علي الاسلام
وهو غيب وهكذا ينبغي ويحتمل ان يكون م
الاعتقاد في كل فضيلة وقعت عليها في العقبى
فان شرط ذلك الايمان عند الله وهو غيب غير
مقطوع به لاحد الا من تبرره النص علي الحق
تحقق فنصه الحق لا يسلك لوعد وتاكيده
علي كل منتسب اليه صلي الله عليه وسلم انه لا ترك
للحاصل في الحال بل يعتبر الامر بما هو خاتمته
ويحتمل ان يريدهما معا وهذا افيد لان من
جمع بين النسب الطيني وكمال الديني لا يشق
له غبار ولهذا قال الشيخ ابو محمد سيدي
عبد القادر الجيلاني نفعنا الله به قدمي علي

Copyright King Saud University